تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة ص - الآيات : 12 - 20

كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الأوتاد ، وثمود وقوم لوط وأصحاب لأيكة أولئك الأحزاب ، إن كل إلا كذب الرسل فحق عقاب ، وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق ، وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب ، اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود ذا الأيد إنه أواب ، إنا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والإشراق ، والطير محشورة كل له أواب ، وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب

( ص : 12 - 20 )

شرح الكلمات:

كذبت قبلهم : أي قبل هؤلاء المشركين من قريش.

وفرعون ذو الأوتاد : أي صاحب أوتاد أربعة يشد إليها من أراد تعذيبه.

وأصحاب الأيكة : أي الغيضة وهم قوم شعيب.

إن كل إلا كذب الرسل : أي ما كل واحد منهم إلا كذب الرسل ولم يصدقهم فيما دعوا إليه.

فحق عقاب : أي وجبت عقوبتي عليهم.

صحية واحدة : هي نفخة إسرافيل في الصور نفخة.

مالها من فواق : أي ليس لها من فتور ولا انقطاع حتى تهلك كل شيء.

عجل لنا قطنا : أي صك أعمالنا لنرى ما أعدت لنا إذ القط الكتاب.

ذا الأيد : أي القوة والشدة في طاعة الله تعالى.

إنه أواب : أي رجاع إلى الله في كل أموره.

بالعشي والإشراق : أي بالمساء بعد العصر إلى الغروب والإشراق من طلوع الشمس إلى ارتفاع الضحى.

والطير محشورة : أي والطيور مجموعة.

وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب: أي وأعطينا داود الحكمة. وهي الإصابة في الأمور والسداد فيها وفصل الخطاب: الفقه في القضاء ومن ذلك البينة على المدعي واليمين على من أنكر.